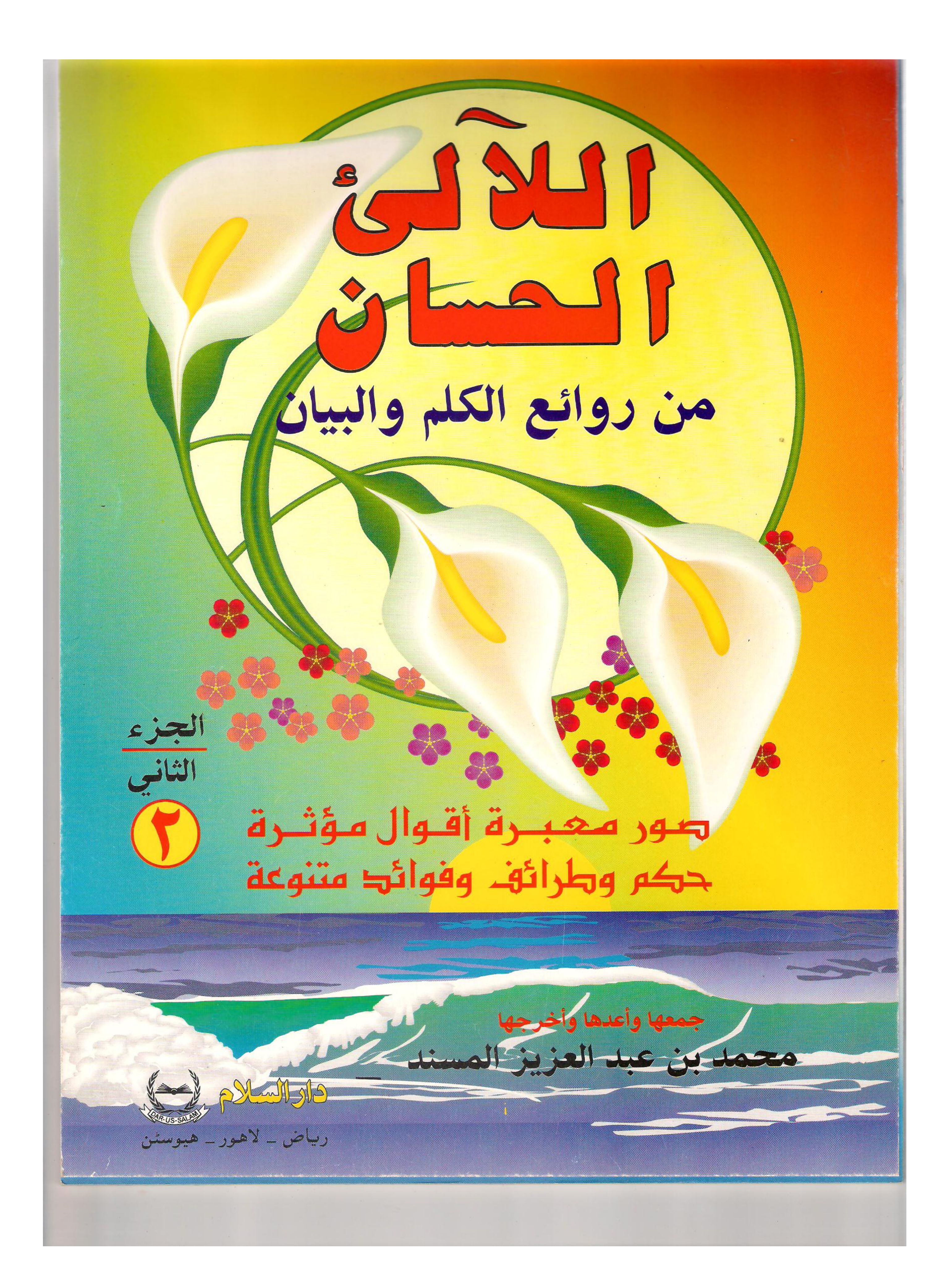


اللآلئ
الحسان
من روائع الكلم والبيان
الجزء
الثاني
٢
صور معبرة أقوال مؤثرة
حكم وطرائف وفوائد متنوعة
جمعها وأعدها وأخرجها
محمد بن عبد العزيز المسند
دار السلام
DAR-US-SALAM
رياض - لاهور - هيوستن



المقدمة

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد.. فقد سبق أن كُلِّفتُ حينما كنت طالبًا في كلية الشريعة بالإشراف على مجلة حائطية أسبوعية وإعدادها وإخراجها، فقمت بذلك، وقد لاقت - ولله الحمد - إقبالًا جيدًا من قبل الطلاب آنذاك.

وقد استخرت الله في إخراج ما رأيته مناسبًا منها بعد إلحاح بعض الإخوة، فرأيت أن تكون بهذه الصورة ، كل صفحة على حدة، ليسهل الانتفاع بها إهداءً وتعليقًا وغير ذلك راجيًا من الله الأجر والثواب، وأن ينفع بها من اطلع عليها إنه سميع مجيب.

والآن نقدم لكم المجْمُوعَة الثانية.

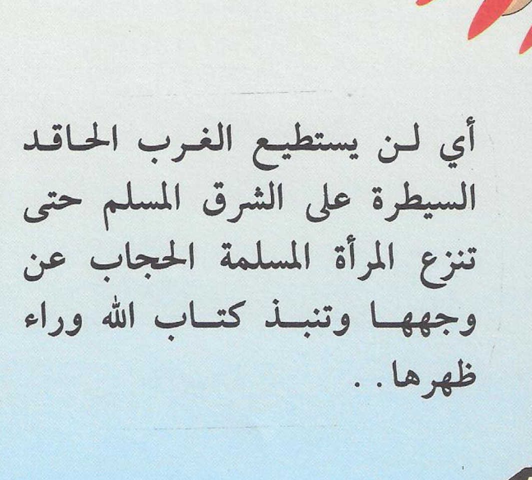
محمد بن عبدالعزيز المسند
ص.ب ٢٩٤٥٩ الرياض ١١٤٥٧
هـ وفاكس ٤٩٢٠٤٨٠



المؤامرة على الحجاب



قال مسؤول غربي صليبي:
«لا تستقيم حالة الشرق (!!!) مالم يُرفع الحجاب عن وجه المرأة.. ويغطى به القرآن»..



أي لن يستطيع الغرب الحاقد السيطرة على الشرق المسلم حتى تنزع المرأة المسلمة الحجاب عن وجهها وتنبذ كتاب الله وراء ظهرها..

قال تعالى:
﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ.. ﴾
«الأحزاب: ٥٣»

مفسدات القلب

قال ابن القيم : مفسدات القلب خمسة:

الخلطة، والتمني، والتعلق بغير الله، والشبع، والمنام.

قال رحمه الله تعالى: والضابط النافع في أمر الخلطة أن يخالط الناس في الخير كالجمعة والجماعة والأعياد والحج وتعلم العلم والجهاد والنصيحة ويعتزلهم في الشر وفضول المباحات. فإن دعت الحاجة إلى خلطتهم في الشر ولم يمكنه اعتزالهم فالحذر الحذر أن يوافقهم وليصبر على أذاهم فإنهم لابد أن يؤذوه إن لم يكن له قوة ولا ناصر ولكنه أذى يعقبه عز ومحبة له وتعظيم وثناء عليه منهم ومن المؤمنين ومن رب العالمين فالصبر على أذاهم خير وأحسن عاقبة وأحمد مآلاً. وإن دعت الحاجة إلى خلطتهم في فضول المباحات فليجتهد أن يقلب ذلك المجلس طاعة لله إن أمكنه ويشجع نفسه ويقوي قلبه ولا يلتفت إلى الوارد الشيطاني القاطع له عن ذلك. بأن هذا رياء ومحبة لإظهار علمك وحالك ونحو ذلك فليحاربه وليستعن بالله ويؤثر فيهم من الخير ما أمكنه.

فإن أعجزته المقادير عن ذلك فليسل قلبه من بينهم كسل الشعرة من العجين وليكن فيهم حاضرًا غائبًا قريبًا بعيدًا نائمًا يقظانًا ينظر إليهم ولا يبصرهم ويسمع كلامهم ولا يعيه لأنه قد أخذ قلبه من بينهم ورقى به إلى الملأ الأعلى يسبح حول العرش مع الأرواح العلوية الزكية وما أصعب هذا وأشقه على النفوس وإنه ليسير على من يسره الله عليه. فبين العبد وبينه أن يصدق الله تبارك وتعالى ويديم اللجأ إليه ويلقي نفسه على بابه طريحًا ذليلاً ولا يعين على هذا إلا محبة صادقة والذكر الدائم بالقلب واللسان وتجنب المفسدات الأربع الباقية ولا ينال هذا إلا بعدة صالحة ومادة قوة من الله عز وجل وعزيمة صادقة وفراغ من التعلق بغير الله تعالى والله تعالى أعلم. انتهى.





قال ابن السماك (رحمه الله):

«قد علمت أن اليهود لا يسبون أصحاب نبيهم موسى - عليه السلام -، وأن النصارى لا يسبون أصحاب نبيهم عيسى - عليه السلام - فما بالك يا جاهل سببت أصحاب محمد - ﷺ - ولم يشغلك ذنبك عن سبهم ؟! أما لو شغلك ذنبك لخفت ربك..

لقد كان في ذنبك شغل عن المسيئين، فكيف لا يشغلك عن المحسنين، أما لو كنت من المحسنين لما تناولت المسيئين، ولرجوت لهم أرحم الراحمين، ولكنك من المسيئين، فمن ثم عبت الشهداء والصالحين.

أيها العائب لأصحاب محمد - ﷺ - لو نُمْتَ ليلك وأفطرت نهارك لكان خيرًا لك من قيام ليلك وصوم نهارك مع سوء قولك في أصحاب محمد - ﷺ - فويحك.. لا قيام ليل ولا صوم نهار، وأنت تتناول الأخيار، فأبشر بما ليس فيه البشرىٰ إن لم تتب مما تسمع وترىٰ.

ويحك.. شر الخلف خلف شتم السلف.. والله.. لواحد من السلف خير من ألف من الخلف».

البكاء
من خشية الله

عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «عينان لا تمسهما النار أبدا: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله».

صحيح الجامع الصغير

وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله حتى يصيب الأرض من دموعه لم يعذب يوم القيامة».

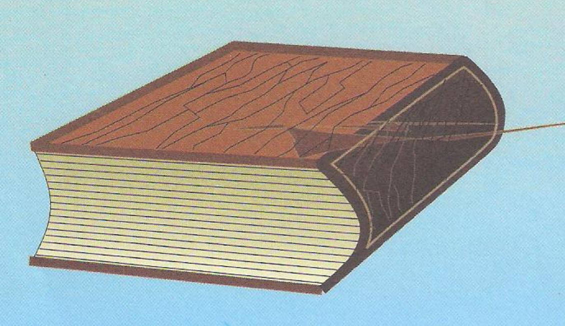
رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد

وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال:

قال رسول الله ﷺ :

«ما من مؤمن يخرج من عينيه دموع وإن كان مثل رأس الذباب من خشية الله ثم تصيب شيئًا من حر وجهه إلا حرمه الله على النار».

رواه ابن ماجه والبيهقي



جمرة الذنوب



الجسد والروح

خُلق ابنُ آدم، بدنه من الأرض وروحه من ملكوت السماء وقرن بينهما، فإذا أجاع بدنه وأسهره وأقامه في الخدمة وجدت روحه خفة وراحة، فتاقت إلى الموضع الذي خلقت منه واشتاقت إلى عالمها العلوي، وإذا أشبعه ونعمه ونومه واشتغل بخدمته وراحته، أخلد البدن إلى الموضع الذي خُلق منه.

وبالجملة.. فكلما خف البدن لطفت الروح وخفت وطلبت عالمها العلوي، وكلما ثقل وأخلد إلى الشهوات والراحة.. ثقلت الروح وهبطت من عالمها وصارت أرضية سفلية، فترى الرجل روحه في الرفيق الأعلى وبدنه عندك، فيكون نائمًا على فراشه وروحه عند سدرة المنتهى تجول حول العرش، وآخر واقف في الخدمة ببدنه، وروحه في السفل تجول حول السفليات.

فإذا فارقت الروح البدن التحقت برفيقها الأعلى أو الأدنى فعند الرفيق الأعلى كل قرة عين وكل نعيم وسرور ولذة وبهجة وحياة طيبة، وعند الرفيق الأسفل كل هم وغم وضيق وحزن وحياة نكدة ومعيشة ضنك.

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾.

من كتاب الفوائد لابن القيم.



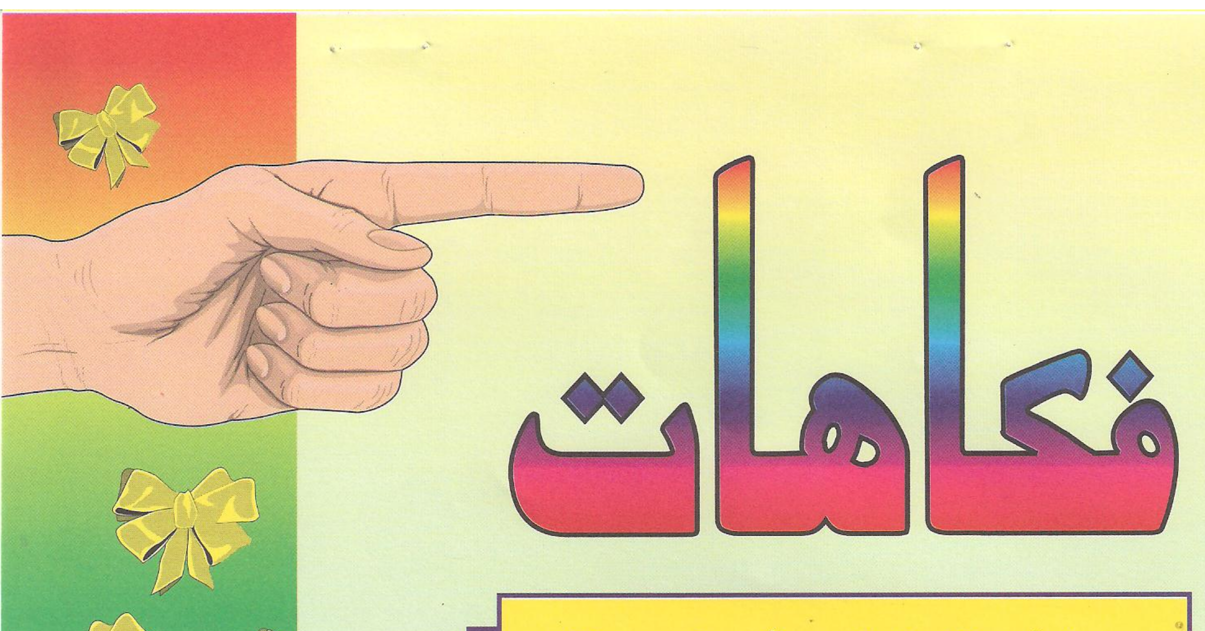
ضريبة الذل

«بعض النفوس الضعيفة يخيل إليها أن للكرامة ضريبة باهظة لا تطاق، فتختار الذل والمهانة هربًا من هذه التكاليف الثقال، فتعيش عيشة تافهة رخيصة مفزعة قلقة، تخاف من ظلها، وتفرق من صداها، يحسبون كل صيحة عليهم، ولتجدنهم أحرص الناس على حياة..

هؤلاء الأذلاء يؤدون ضريبة أفدح من تكاليف الكرامة. إنهم يؤدون ضريبة الذل كاملة. يؤدونها من نفوسهم، ويؤدونها من أقدارهم، ويؤدونها من سمعتهم، ويؤدونها من اطمئنانهم، وكثيرًا ما يؤدونها من دمائهم وأموالهم وهم لا يشعرون».

«إنه لابد من ضريبة يؤديها الأفراد، وتؤديها الجماعات، وتؤديها الشعوب.. فإما أن تؤدي هذه الضريبة للعزة والكرامة والحرية، وإما أن تؤدي للذلة والمهانة والعبودية، والتجارب كلها تنطق بهذه الحقيقة التي لا مفر منها ولا فكاك».

من كتاب
«دراسات إسلامية»
سيد قطب



فكاهات

- دخل أبو دلامة على المهدي فأنشده قصيدة، فقال سل حاجتك.

فقال: ياأمير المؤمنين هب لي كلبًا. فغضب وقال: أقول لك سل حاجتك تقول هب لي كلبًا؟.

فقال: ياأمير المؤمنين الحاجة لي أو لك.

فقال: بل لك. فقال: إني أسألك أن تهب لي كلب صيد فأمر له بكلب صيد.

فقال: ياأمير المؤمنين هبني خرجت للصيد.. أأعدوا على رجلي؟ فأمر له بدابة.

فقال: ياأمير المؤمنين فمن يقوم عليها؟ فأمر له بغلام.

فقال: ياأمير المؤمنين هبني صدت صيدًا وأتيت به المنزل فمن يطبخه؟ فأمر له بجارية.

فقال: ياأمير المؤمنين فهؤلاء أين يبيتون؟ فأمر له بدار.

فقال: ياأمير المؤمنين قد صيرت في عنقي عيالاً فمن أين لي ما يقوت هؤلاء؟ قال المهدي: أعطوه جريب نخل. ثم قال: هل بقيت لك حاجة؟ قال: نعم تأذن لي أن أقبل رأسك.

- وقف فقير بباب نحوي فقرعه فقال النحوي: من بالباب؟ قال: سائل فقال: ينصرف. فقال اسمي أحمد لا ينصرف (أي ممنوع من الصرف). فقال النحوي لخادمه: أعطِ سيبويه كسره.

من أروع القصص

ذو البجادين

كـان ذو البجـاديَنْ يتيمًا في الصغر، فكفُله عمـه، فنازعته نفسـه إلى اتباع الرسول - ﷺ - فهم بالنهوض إليه ولكنه جلس ينتظر إسلام عمه.. فلم يرَ منه نشاطًا لذلك.. فقال: ياعم طال انتظاري لإسلامك، وما أرىٰ منك نشاطًا..

فقال: والله لئن أسلمتَ لأنتزعنَّ كل ما أعطيتك.. فصاح في وجهه قائلاً: نظرة من محمَّد أحب إليَّ من الدنيا وما فيها...

فلما تجرّد للسير إلى رسول الله - ﷺ - جرّده عمه من الثياب، فناولته أمه بجادًا (كساءً) فقطعه نصفين اتزر بأحدهما وارتدى بالآخر.. فلما نادىٰ صائح الجهاد كان في مقدمة الصفوف.. وماهي إلا ساعات حتى خرّ صريعًا في ميدان القتال..

فلما قَضَى نحبه.. نزل رسول الله - ﷺ - يمهّد له لحده، وجعل يقول: «اللهم إني أمسيت عنه راضيًا فارض عنه»

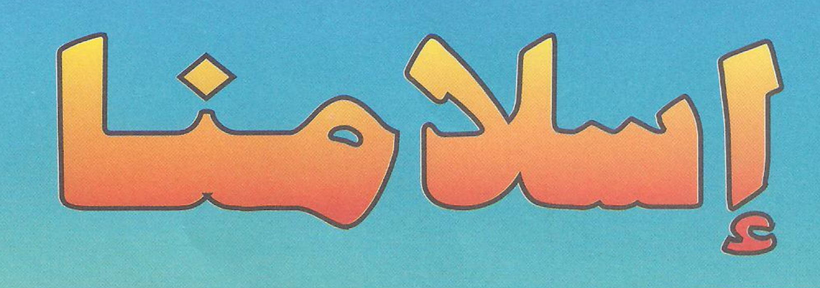
فصاح ابن مسعود - رضي الله عنه - ياليتني كنت صاحب هذا القبر.



من توكل على الله كفاه



دخل أحد الصحابة مسجد رسول الله ﷺ في غير وقت الصلاة فوجد غلامًا لم يبلغ العاشرة من عمره قائمًا يصلي بخشوع، فانتظر حتى انتهى الغلام من صلاته فجاء إليه وسلم عليه وقال له: يا بني.. ابن من أنت؟ فطأطأ الغلام برأسه وانحدرت دمعة على خده ثم رفع رأسه وقال: يا عم.. إني يتيم الأب والأم، فرق له الصحابي وقال له: يا بني.. أترضى أن تكون ابناً لي؟ فقال الغلام: هل إذا جعت تطعمني؟ قال: نعم. فقال الغلام: هل إذا عريت تكسوني؟ قال: نعم. فقال الغلام: هل إذا مرضت تشفيني؟ قال الصحابي: ليس إلى ذلك سبيل يا بني. قال الغلام: هل إذا مت تحييني؟ قال الصحابي: ليس إلى ذلك سبيل. قال الغلام: فدعني يا عم للذي خلقني فهو يهدين. والذي يطعمني ويسقين.. وإذا مرضت فهو يشفين. والذي يميتني ثم يحيين. والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين. فسكت الصحابي ومضى لحاله وهو يقول: آمنت بالله.. من توكل على الله كفاه.



إسلامنا لا يستقيم عموده
بدعاء شيخ في زوايا المسجد

مدائح
نبوية

إسلامنا لا يستقيم عموده
بقصائد تتلى لمدح محمد

إسلامنا نور يضيئ طريقنا
إسلامنا نار على من يعتدي

(١) ليس المقصودهنا التقليل من شأن الدعاء وإنما المقصود أن الدعاء وحده بلا عمل لايفيد شيئا ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم " مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعو فلا يستجاب لكم" أو كما قال صلى الله عليه وسلم .

من نوادر السلف



كتب بعض أصحاب مالك للإمام الشافعي - رحمهم الله جميعًا -:

«يا إمام.. لي خالة وأنا خالها، ولي عمة وأنا عمها، فأما التي أنا عم لها، فإن أبي أمه أمها، وأبوها أخي، وأخوها أبي، على سنةٍ قد جرى رسمها.

وأما التي أنا خال لها؛ فإن أبا الأم جدٌّ لها، ولسنا مجوسًا ولا مشركين، بل سنّة الحق نأتيها.

فأين الإمام الذي عنده فنون التناكح أو علمها، يبين لنا كيف أنسابنا، ومن أين كان كذا حكمها؟

فكتب إليه الشافعي - رحمه الله -:

القائل لهذه المسألة تزوجَتْ جدته لأبيه بأخيه لأمه، وتزوجت أخته لأبيه بأبي أمه، وأولدهما بنت الابن فبنت جدته عمته، وهو عمها، وبنت أخته خالته، وهو خالها.

«المختار من نوادر الأخبار»



هكذا علمتني الحياة

من كتاب «هكذا علمتني الحياة» للدكتور «مصطفى السباعي» اخترنا هذه المقتطفات في الحث على الزواج:

قال رحمه الله تعالى:

- لا تتأخر عن الزواج لثقل أعبائه. فليوم من أيام العزوبة فيه من ثقل الأعباء ما تنوء بحمله الجبال الراسيات.. ولا تتأخر لكثرة نفقاته.. فنفقات الزواج كنفقات الحراثة والبذر.. ونفقات العزوبة كمن يحرث في البحر.

- عبادة العزب مشوبة بانشغال البال مع الشيطان.. وعبادة المتزوج مشوبة بانشغال البال مع الرحمن.

- الزاهد الذي يتخلى عن أعباء الزوجة والولد جبان مهزوم في معركة الرجولة.. والعابد مع هموم الزوجة والولد شجاع منتصر في معركة الحياة.

- رب بسمة من طفل صغير أحب إلى الله من ركعات يقوم بها عزب في ظلمات الليل البهيم.

- الصبر على الطاعة في الزوج والولد.. أعظم عند الله أجرًا من الصبر على الطاعة في الزهد والخلوة.

وقال رحمه الله:

- من سمع القرآن فلم يخشع.. وذكر الذنب فلم يحزن.. ورأى العبرة فلم يعتبر.. وسمع بالكارثة فلم يتألم.. وجالس العلماء فلم يتعلم.. وصاحب الحكماء فلم يتفهم.. وقرأ عن العظماء فلم تتحرك همته.. فهو حيوان يأكل ويشرب وإن كان إنسانًا ينطق ويتكلم.



تعال إلى حيث
النكبة
تَعَال إلَىٰ حَيْثُ السَّرَطَانِ
إن الإدمان في التدخين يسبب سرطان الصدر واللثة والبلعوم وحتى المثانة. إنه يسبب المرض اللعين في كل الطرق التي يسلكها في الجسم.
د. شريف عمر
سرطان الرئة ...
سرطان الحنجرة ...
سرطان الشفة والفم
والبلعوم والمرئ ...
وسرطان المثانة والكلى
يعتقد كثير من المدخنين أنهم لا يستطيعون ترك التدخين بعد أن اعتادوه.. ولكن ابن القيم - رحمه الله - يرى غير ذلك فهو يقول:
«إنما يجد المشقة في ترك المألوفات والعوائد، من تركها لغير الله، أما من تركها صادقًا مخلصًا من قلبه لله فإنه لا يجد في تركها مشقة إلا في أول وهلة ليُمتحن أصادق هو في تركها أم كاذب، فإن صبر على تلك المشقة قليلاً استحالت لذة...»(١)
(١) من كتاب الفوائد لابن القيم ١٤١ .
اللآلئ الحسان الجزء الثاني

فضل النساء في الإسلام

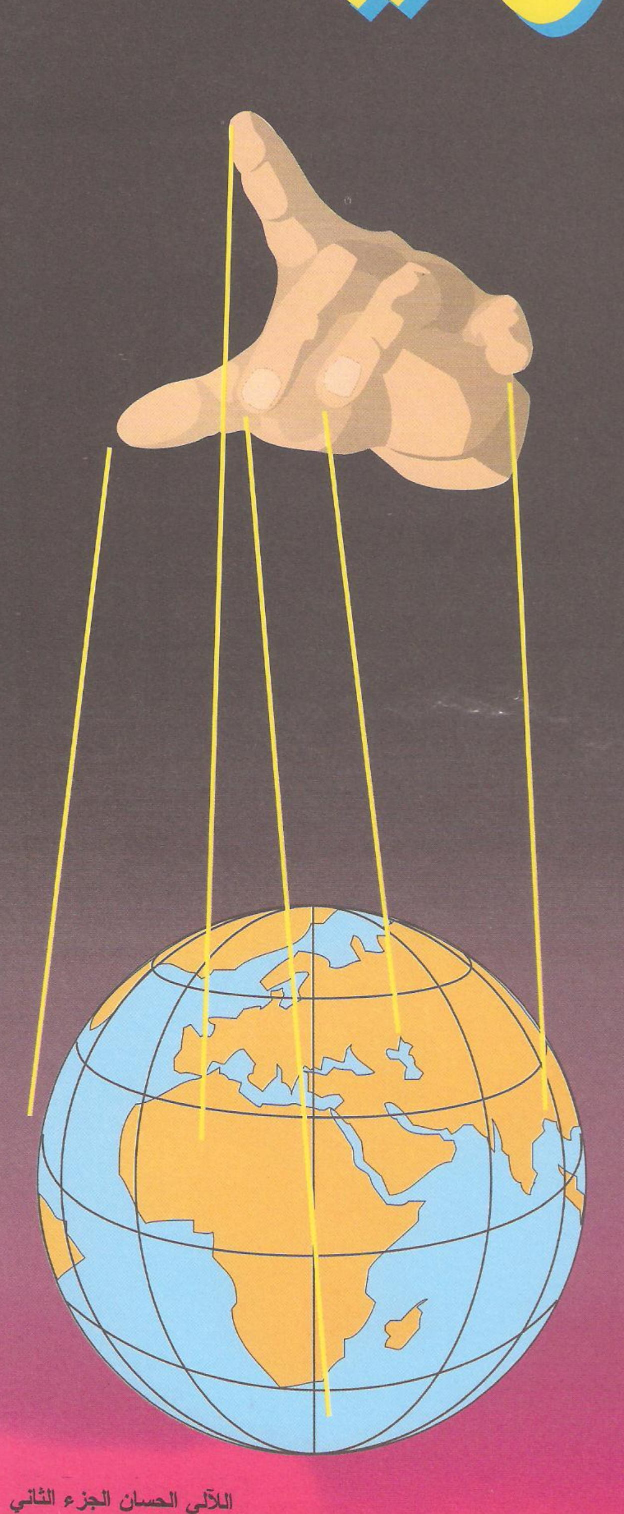
روي في بعض كتب السير أن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية أتت النبي ﷺ فقالت: بأبي أنت وأمي يارسول الله. . أنا وافدة النساء إليك. . إن الله عز وجل بعثك إلى الرجال والنساء كافة، فآمنا بك وبإلهك. . وإنا معشر النساء محصورات مقصورات. . وقواعد بيوتكم وحاملات أولادكم. . وإنكم معشر الرجال فضلتم علينا في الجمع والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، وأن الرجل منكم إذا خرج حاجًا أو مجاهدًا حفظنا لكم أموالكم وغزلنا ثيابكم، وربينا لكم أولادكم. . أفلا نشارككم في هذا الأجر؟

فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كله ثم قال: هل سمعتم بمقالة امرأة قط أحسن من مألتها في أمر دينها من هذه؟

فقالوا: يارسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا. فالتفت النبي ﷺ إليها فقال:

«أفهمي أيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل المرأة لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله». فانصرفت وهي تهلل.

الماسونية



هي جمعية سرية يهودية أنشئت قديمًا لمحاربة الديانة النصرانية فلما ظهر الإسلام وسعوا دائرتها ليحيطوه بأشراكها والكلام عنها يحتاج إلى مجلدات ولكن نكتفي بذكر بعض أقوالهم التي تدل على بعض أهدافهم.

فقد نصت مضابط المحفل الماسوني الأكبر عام ١٨٩٧م على ما يلي:

«لا يقبل المتدينون في المحافل الماسونية لأن الذي ينخرط في المحافل يجب أن يكون حرًا والماسوني الحقيقي لا يكون متديناً».

وجاء فيه أيضًا:

«على الإخوان - أي الماسونيين - أن ينفذوا في صفوف الجمعيات الدينية وغيرها، بل عليهم إن احتاج الأمر أن يقوموا بتأسيس تلك الجمعيات على أن لا تشم منها أي رائحة حقيقية للدين.

عليكم أن تلموا شمل قطيعكم أينما كنتم حتى في المعابد الصغيرة، وعليكم أن تولوا أمورها السذج من رجال الدين. ولتطعموا - خفية - ذوي القلوب الكبيرة من الرجال بقطرات من سمومكم، وبغية التفرقة بين الفرد وأسرته عليكم أن تنتزعوا الأخلاق من أسسها لأن النفوس تميل إلى قطع روابط الأسرة والاقتراب من الأمور المحرمة فعليكم أن تنتزعوا هؤلاء من بين أطفالهم وزوجاتهم وتقذفوا بهم إلى لذائذ الحياة البهيمية»(١).

هذه بعض أقوالهم تبين بعض أهدافهم. ومن أراد التوسع فليراجع الكتب التي تحدثت عن الماسونية والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر كتاب: الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة للشيخ عبدالرحمن الدوسري رحمه الله ص ١٧٤ وما بعدها.

فيم يختصمون

عين أبو بكر - رضي الله عنه - عمر بن الخطاب قاضيًا على المدينة، فمكث عمر سنة لم يفتتح جلسة ولم يختصم إليه اثنان، فطلب من أبي بكر إعفاءه من القضاء، فقال أبو بكر: أمن مشقة القضاء تطلب الإعفاء ياعمر؟ فقال عمر: لا يا خليفة رسول الله، ولكن لا حاجة بي عند قوم مؤمنين، عرف كل منهم ماله من حق فلم يطلب أكثر منه، وما عليه من واجب فلم يقصر في أدائه، أحبَّ كل منهم لأخيه ما يحب لنفسه، إذا غاب أحدهم تفقدوه، وإذا مرض عادوه، وإذا افتقر أعانوه، وإذا احتاج ساعدوه، وإذا أصيب واسوه، دينهم النصيحة. وخلقهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. ففيم يختصمون؟!



إذا استعطرت المرأة

- قال رسول الله ﷺ : «كل عين زانية، والمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا» يعني زانية. رواه أبو داود والترمذي والنسائي.

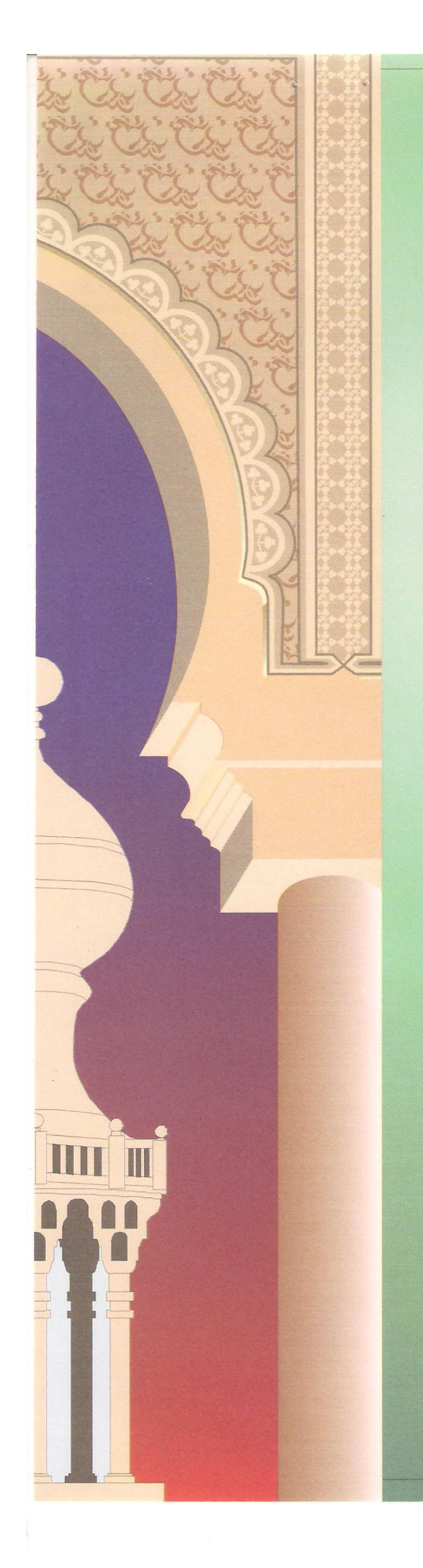
- وقال عليه الصلاة والسلام: «كل عين زانية، والمرأة إذا استعطرت فمرت على قوم ليجدوا رائحتها فهي زانية». رواه الثلاثة وصححه الترمذي.

- وقال عليه الصلاة والسلام: «إيما امرأة أصابت بخورًا، فلا تشهد معنا العشاء الآخرة». أخرجه مسلم.

- وقال عليه الصلاة والسلام: «ألا وإن طيب الرجال ما ظهر ريحه ولم يظهر لونه، ألا وإن طيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر ريحه». رواه أبو داود والترمذي.

وقال: «الرافلة في الزينة في غير أهلها، كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها». رواه الترمذي.

قال ابن حجر: (إن خروج المرأة من بيتها متعطرة ومتزينة من الكبائر ولو أذن لها زوجها).



كنا جبالا

قال «محمد إقبال» يصف ماضينا العريق:

من ذا الذي رفع السيوف ليرفع اسمـ
ـك فوق هامات النجوم منارا
كنا جبالًا في الجبال .. وربما
سرنا على موج البحار بحارا
بمعابد الإفرنج كان أذاننا
قبل الكتائب يفتح الأمصارا
لم تنس «إفريقيا» ولا صحراؤها
سجداتنا والأرض تقذف نارا
كنا نقدم للسيوف صدورنا
لم نخش يومًا غاشمًا جبارا
وكأن ظلّ السيف ظل حديقة
خضراء تنبت حولها الأزهارا
لم نخش طاغوتا يحاربنا ولو
نصب المنايا حولنا أسوارا
ندعو جهارًا لا إله سوى الذي
صنع الوجود وقدر الأقدارا
ورؤوسنا يا رب فوق أكفنا
نرجو ثوابك مغنما وجوارا
كنا نرى الأصنام من ذهب فنهـ
ـدمها ونهدم فوقها الكفارا
لو كان غير المسلمين لحازها
كنزًا وصاغ الحلي والدينارا



صورة معبرة
قال رسول الله ﷺ
"حفت الجنة بالمكاره
وحفت النار بالشهوات"
طريق الحق
طريق الباطل
إنا هديناه السبيل
إما شاكراً وإما كفوراً
اللآلئ الحسان الجزء الثاني

كلمات مضيئة

إلى الشباب المسلم

قال «محمد إقبال» يصف الشباب الجديد أبناء المدارس الحديثة:

«إن الشباب المثقف فارغ الأكواب.. ظمآن الشفتين مصقول الوجه مظلم الروح مستنير العقل كليل البصر ضعيف اليقين كثير اليأس.. هؤلاء الشبان أشباه الرجال ولا رجال ينكرون أنفسهم ويؤمنون بغيرهم يبني الأجانب من ترابهم الإسلامي كنائس وأديارا.

إن المدرسة قد نزعت العاطفة الدينية منهم وأصبحوا خبر كان. أجهل الناس لنفوسهم وأبعدهم من شخصياتهم.. شغفتهم الحضارة الغربية فيمدون أكفهم إلى الأجانب ليتصدقوا عليهم بخبز شعير ويبيعون أرواحهم في ذلك.

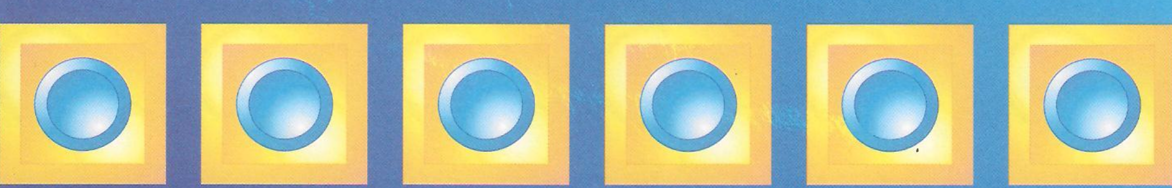
إن المعلم لا يعرف قيمتهم فلم يخبرهم بشرفهم ولم يعرفهم بشخصيتهم.

مؤمنون ولكن لا يعرفون سر الموت ولا يؤمنون بأنه لا غالب إلا الله.

إن الإفرنج قد قتلوهم من غير حرب ولا ضرب ..عقول وقحة وقلوب قاسية وعيون لا تعف عن الحرام وقلوب لا تذوب بالقوارع ..كل ما عندهم من علم وفن ودين وسياسة وعقل وقلب يطوف حول الماديات.

قلوبهم لا تتلقى الخواطر المتجددة.. وأفكارهم لا تساوي شيئًا..حياتهم جامدة واقفة متعطلة».

* من كتاب «نحو التربية الإسلامية الحرة» لأبي الحسن الندوي.





قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب الروح:
(ص٢٣٥)

فصل والفرق بين المهابة والكبر (أن المهابة) أثر من آثار امتلاء القلب بعظمة الله ومحبته وإجلاله فإذا امتلأ القلب بذلك حل فيه النور ونزلت عليه السكينة وألبس رداء الهيبة. فاكتسى وجهه الحلاوة والمهابة فأخذ بمجامع القلوب محبة ومهابة فحنت إليه الأفئدة وقرت به العيون وأنست به القلوب فكلامه نور ومدخله نور ومخرجه نور وعمله نور وإن سكت علاه الوقار وإن تكلم أخذ بالقلوب والأسماع (وأما الكبر) فأثر من آثار العجب والبغي من قلب قد امتلأ بالجهل والظلم وترحلت منه العبودية ونزل عليه المقت فنظره إلى الناس [illegible] ومشيه بينهم تبختر ومعاملته لهم معاملة الاستيثار لا الإيثار ولا الإنصاف ذاهب بنفسه تيها لا يبدأ من لقيه بالسلام وإن ردّ عليه رأى أنه قد بالغ في الانعام عليه لا ينطلق لهم وجهه ولايسعهم خلقه ولا يرى لأحد عليه حقًا ويرى حقوقه على الناس ولا يرى فضلهم عليه ويرى فضله عليهم لا يزداد من الله إلا بعدًا ومن الناس إلا صغارًا وبغضًا.

الدعاء والبلاء

قال ابن القيم - رحمه الله -

. . . والدعاء من أنفع الأدوية، وهو عدو البلاء يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه أو يخففه إذا نزل، وهو سلاح المؤمن كما روى الحاكم في مستدركه من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ : «الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض».

وله مع البلاء ثلاث حالات :

- أحدها: أن يكون أقوى من البلاء فيدفعه.
- الثاني: أن يكون أضعف من البلاء فيقوى عليه البلاء فيصاب به العبد ولكن قد يخففه وإن كان ضعيفًا.
- الثالث: أن يتقاوما ويمنع كل واحد منهما صاحبه، وقد روى الحاكم في مستدركه من حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ : «لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة».

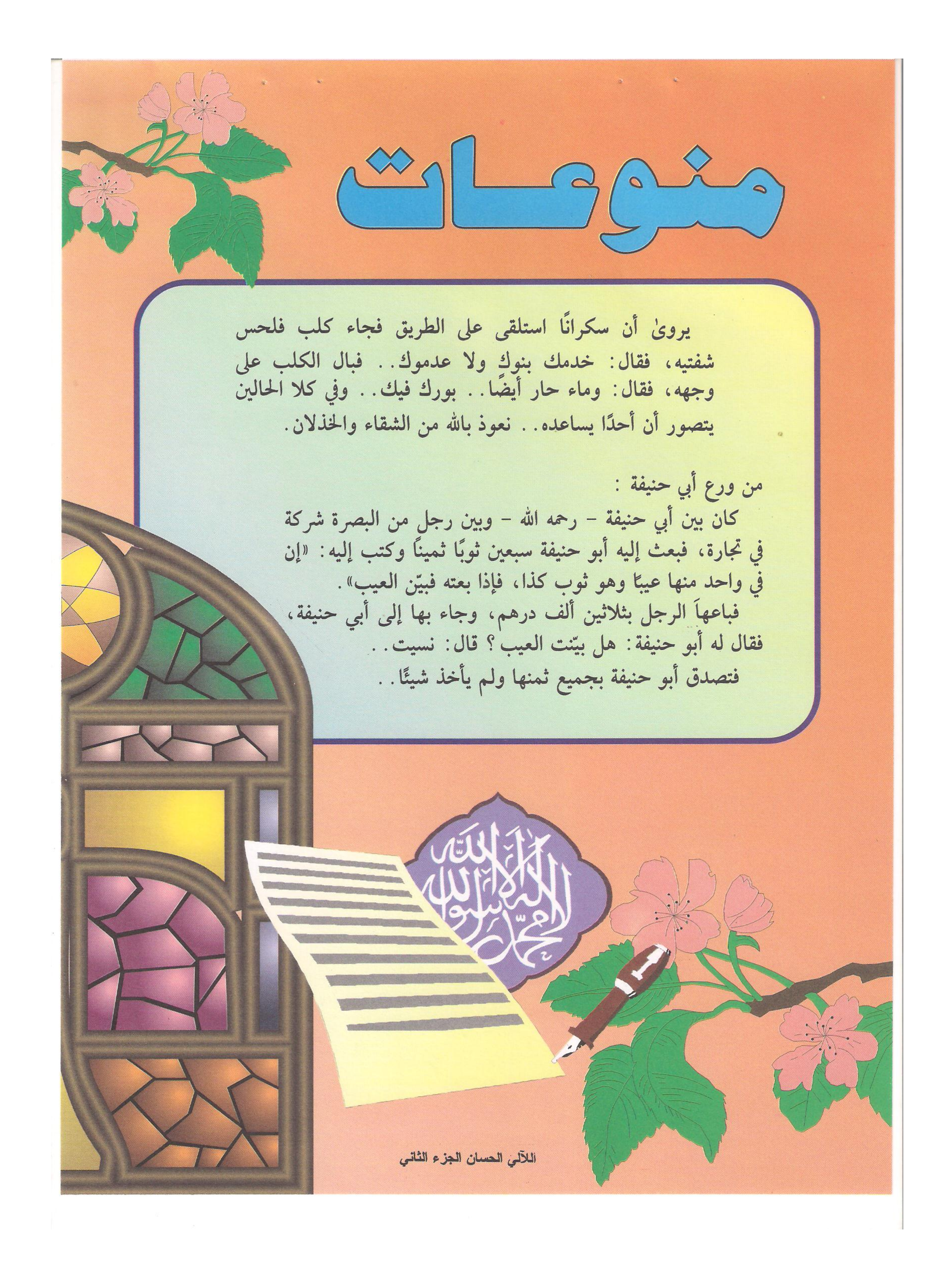
وفيه أيضًا من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «الدعاء ينفع مما ينزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء». وفيه أيضًا من حديث ثوبان عن النبي ﷺ : «لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وأن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه».

من كتاب

الجواب الكافي لمن سأل

عن الدواء الشافي ص ٩، ١٠





منوعات

يروىٰ أن سكرانًا استلقى على الطريق فجاء كلب فلحس شفتيه، فقال: خدمك بنوك ولا عدموك.. فبال الكلب على وجهه، فقال: وماء حار أيضًا.. بورك فيك.. وفي كلا الحالين يتصور أن أحدًا يساعده.. نعوذ بالله من الشقاء والخذلان.

من ورع أبي حنيفة :

كان بين أبي حنيفة - رحمه الله - وبين رجل من البصرة شركة في تجارة، فبعث إليه أبو حنيفة سبعين ثوبًا ثميناً وكتب إليه: «إن في واحد منها عيبًا وهو ثوب كذا، فإذا بعته فبيّن العيب».

فباعهاَ الرجل بثلاثين ألف درهم، وجاء بها إلى أبي حنيفة، فقال له أبو حنيفة: هل بيّنت العيب؟ قال: نسيت..

فتصدق أبو حنيفة بجميع ثمنها ولم يأخذ شيئًا..

● أربعة تؤدي إلى أربعة :
الصمت إلى السلامة، والبر إلى الكرامة، والجود إلى السيادة، والشكر إلى الزيادة.

● من طاب أصله زكا فرعه، ومن أعجب بعمله حبط أجره، ومن ساء خلقه قل رزقه، ومن كثر ظلمه قرب هلاكه.

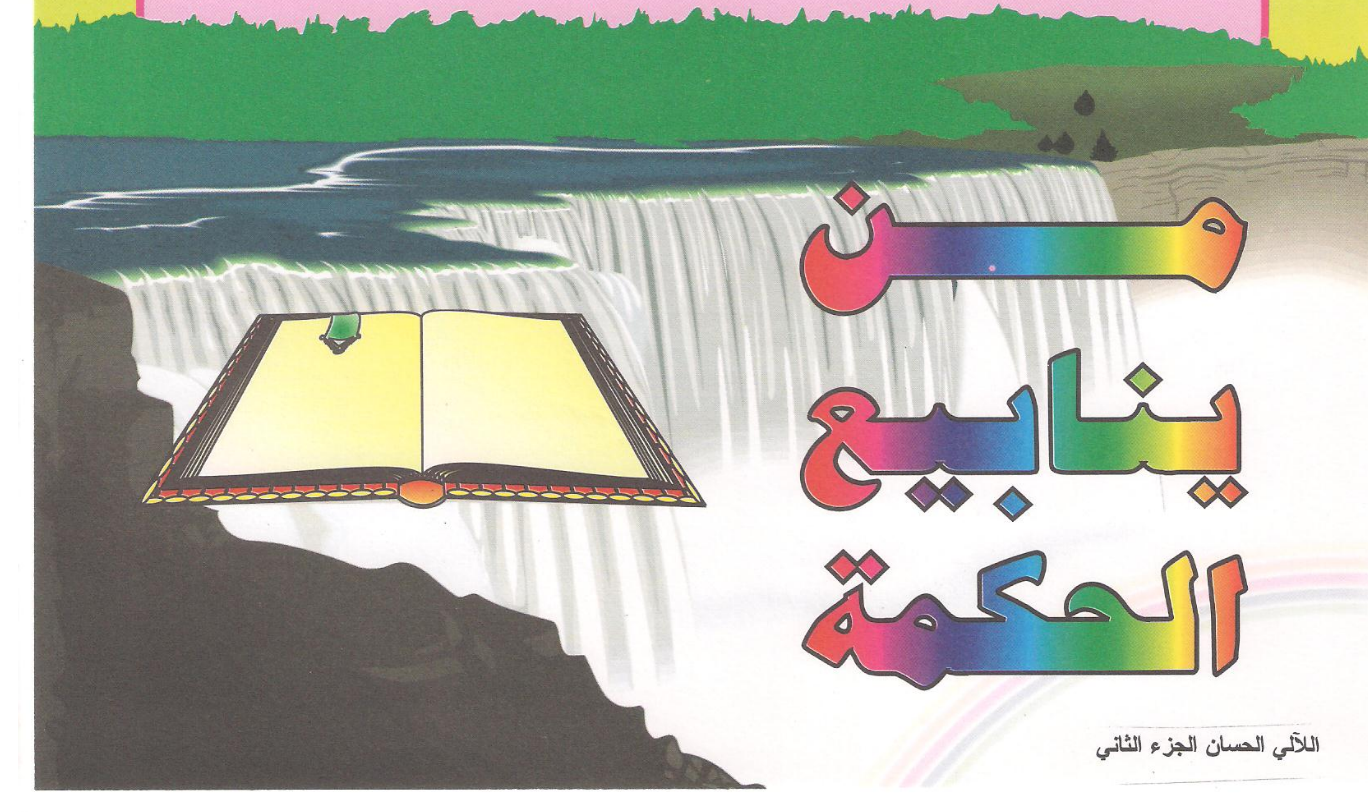
● سل عن الرفيق قبل الطريق * وعن الجار قبل الدار *

● اللسان سيف قاطع لا يؤمن حده، والكلام سهم نافذ لا يمكن رده.

● أجهل الناس من قل صوابه وكثر إعجابه.

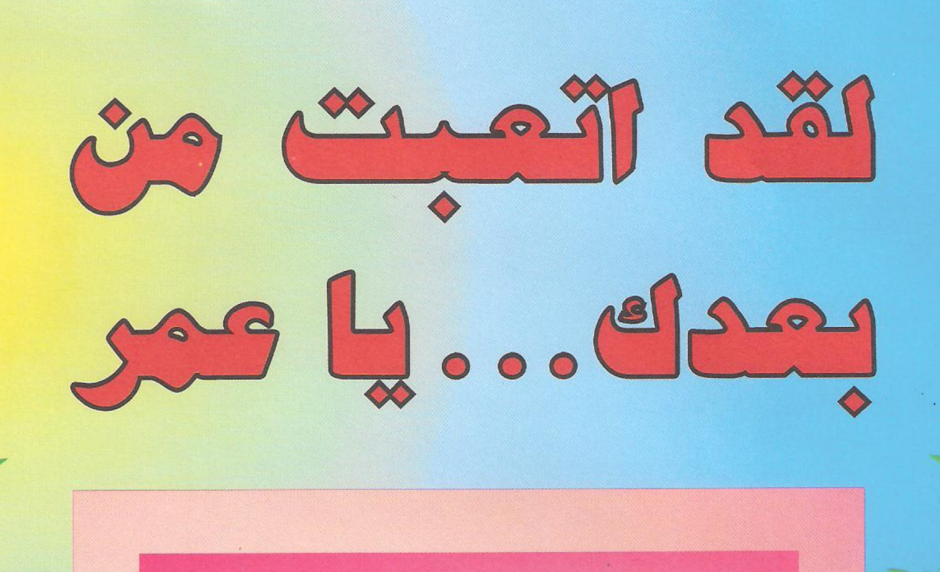
● بعد يورث الصفاء خير من قرب يوجب الجفاء.

● الكبر يوجب المقت، والتواضع يوجب الرفعة، والجود يوجب المدح، والبخل يوجب الذم، والحزم يوجب السرور، والحذر يوجب السلامة.





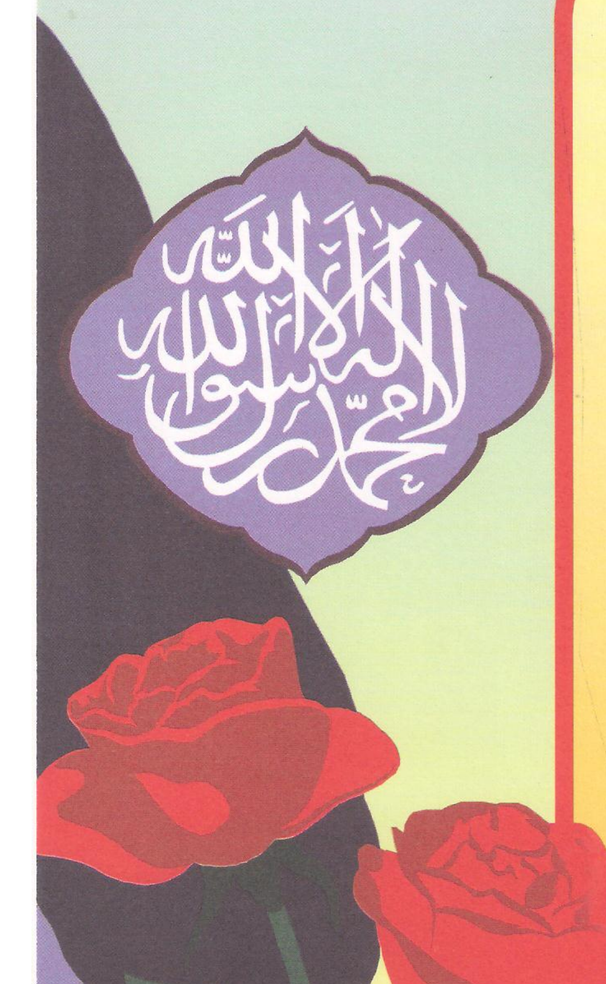
يقول نفر من المنصرين:
(بما أن الأثر الذي تحدثه الأم في أطفالها - ذكورًا وإناثًا - حتى السنة العاشرة بالغ الأهمية، وبما أن النساء هن العنصر المحافظ في الدفاع عن العقيدة، فإننا نعتقد أن الهيئات التبشيرية (التنصيرية) يجب أن تؤكد العمل بين النساء المسلمات على أنه وسيلة مهمة في التعجيل بتحويل البلاد الإسلامية إلى المسيحية).
(١) القضاء على الحجاب
(٢) إباحة الاختلاط
(٣) منع الزواج بأكثر من واحدة
(٤) إباحة الزواج بين المسلمات وغير المسلمين.
الاستعمار
إلى النجاة
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴾



حدّث أسلم خادم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: خرجت مع عمر ليلة وبعدنا عن المدينة ونحن نتفقد أهل المدينة النائية فبصرنا بنار من بعيد، فقال عمر: إني أرى هاهنا ركبانا قصر بهم الليل والبرد.. انطلق بنا.

فخرجنا نهرول حتى دنونا منهم، فإذا بامرأة معها صبيان وقدر منصوبة على نار، وصبيانها يتصايحون ويبكون، فسلم عمر ثم سأل المرأة: ما بالكم؟ قالت: قصر بنا الليل والبرد قال: وما بال هؤلاء الصبية يبكون؟ قالت: الجوع. قال: وأي شيء في هذا القدر؟ قالت: ما أسكتهم به حتى يناموا. واللهُ بيننا وبين عمر. فقال: أي.. رحمكِ الله، وما يدري عمر بكم؟ قالت: يتولى أمرنا ثم يغفل عنا؟ قال أسلم: فأخرج عدلا من دقيق وكبة من شحم وقال: احمله علي. قلت: أنا أحمله عنك. قال: أنت تحمل وزري يوم القيامة؟ فحملته عليه فانطلق وانطلقت معه إليها نهرول.. فألقى ذلك عندها وأخرج من الدقيق شيئًا، فجعل يقول لها: ذري علي وأنا أمر لك. وجعل ينفخ تحت القدر وكانت لحيته عظيمة، فرأيت الدخان يخرج من خلال لحيته حتى طبخ لهم ثم أنزلها وقال: ابغني شيئًا، فأتته بصحفة فأفرغها فيها فجعل يقول لها: أطعميهم وأنا أسطح لهم، فلم يزل حتى شبعوا وترك عندها زيادة وقام وقمت معه، فجعلت تقول: جزاك الله خيرًا كنت بالخلافة أولى من أمير المؤمنين، فيقول: قولي خيرًا.. إذا جئتِ أمير المؤمنين وجدتني هناك إن شاء الله، ثم تنحى ناحية عنها، ثم استقبلها فربض مربضا، فقلت له: ألك شأن غير هذا؟ فلا يكلمني، حتى رأيت الصبية يصطرعون ثم ناموا وهدؤوا فقام يحمد الله، ثم أقبل علي فقال: يا أسلم إن الجوع أسهرهم وأبكاهم، فأحببت أن لا أنصرف حتى أرى ما رأيت.

قالوا عن :
المرأة المسلمة



في مقابلة أجرتها مجلة الوطن العربي [العدد ٣١٤] مع امرأة فرنسية متخصصة في الفن الإسلامي نادية اوبيرييه قالت:

وجدت المرأة العربية (المسلمة) محترمة ومقدرة داخل بيتها أكثر من الأوروبية. وأعتقد أن الزوجة والأم العربيتين تعيشان سعادة تفوق سعادتنا.

ثم توجه نصحها للمرأة المسلمة قائلة: لا تأخذي من العائلة الأوروبية مثالاً لك.. لأن عائلاتنا هي أنموذج رديء لا يصلح مثالاً يحتذى.

وفي مقابلة أجرتها مجلة صدى الأسبوع مع براونين مورالك إيفانز - إنجليزية أعلنت إسلامها في البحرين - كان من الأمور التي دفعتها أن تترك النصرانية وتدخل في الإسلام: الأسرة المسلمة ومكانة المرأة قالت: (المرأة المسلمة دائمًا في حماية ورعاية، تجد من يعيلها أينما حلت، وهي جزء هام من المجتمع الإسلامي.. جو عائلي تفتقده الكثير من الأسر النصرانية الأب والأم ثم الأولاد وبعدهم الأقارب.. العائلة المسلمة كأنها مملكة واسعة الأطراف، أما العائلة النصرانية فإنها تقتصر على رجل وامرأة فقط، طرفين لا توابع تخلفهما.. القسيس في الكنيسة يتحكم بكل شيء، ويتدخل في كل الأمور.. أما في الإسلام فلا يوجد قسيس أو وسيط بين الإنسان وربه..).

إنهم يزرعون الغرقد

صدرت الأوامر مؤخرًا في الأرض المحتلة بزراعة شجر الغرقد في كل مكان حيث أمرت السُلطات هناك كل صاحب بيت أن يزرع حول بيته عددًا من هذه الأشجار ويعتني بها، فإذا ماتت إحداها فعليه أن يستبدلها بأخرىٰ، فإن لم يفعل تقطع عن بيته الكهرباء حتى يعيد زراعتها.

وصدق رسول الله - ﷺ - إذ يقول:

«لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبىء اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يامسلم يا عبدالله، هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود».

متفق عليه

عن أبي هريرة

حب الوطن

● حب الوطن أمر جبلِّي لا يحمد بذاته ولا يذم، وحديث «حب الوطن من الإيمان» حديث موضوع (أي مكذوب). . .

● فإذا كان الحب للوطن مدعاة للدفاع عنه ضد العدو الظاهر الذي يريد احتلاله بالسلاح، وضد العدو المتستر الذي يريد احتلاله بالفكر والانحلال. . فنعما هو. . أما إن كان حب الوطن مدعاة للعبودية له، والتضحية بالدين في سبيله فهي عندئذٍ وثنية بلا قناع. .

أما الحب الفطري الجبلِّي فلا يمدح ولا يذم ولكنه كحب الزوج: «فإنهم غير ملومين».

ويستغل الشيطان حب الإنسان لوطنه وإلفه له، ليحوّل هذا الحب إلى تقديس وعبادة صريحة حيث نجد اليوم من يقول:

وطنـــي لـــو صـــوروه لي وثنـــا   لهممت ألثم ذلك الـوثنا

● أو يقول:

ويـا وطنـي لقيتـك بعـد يـأس   كأني قد لقيت بك الشبابا

أديـر إليـك قبـل البيـت وجهـي   إذا فهت الشهـادة والمتابا

● أمر عجيب. . رجل يفوه الشهادتين والمتاب، ويدير وجهه إلى وطنه قبل أن يديره إلى الكعبة. .

● ونجد من يدعو إلى التجمع تحت مظلة الوطن والوطنية التي يلتقي في ظلها المسلم والكافر على حد سواء. . حتى ليهتف شاعر فيقول:

هبـوني دينًا يجعـل العـرب أمـة   وسيروا بجثماني على دين «برهم»

سـلام على كفـر يـوحّـد بيننـا   وأهـلاً وسهـلاً بعـده بجهنـم. .

● وكم حال التعلق بالوطن بين المسلم وبين الهجرة إلى الله ورسوله. . وبينه وبين الانطلاق في الدعوة إلى الله. . ودعاه إلى الذل والركون والاستسلام. .

من كتاب نداء الفطرة

هكذا علمتني الحياة

- روي عن شقيق البلخي أنه قال لحاتم الأصم: قد صحبتني مدة.. فماذا تعلمت؟.
قال: ثمانِ مسائل:
- أما الأولى: فإني نظرت إلى الخلق.. فإذا كل شخص له محبوب فإذا وصل إلى القبر فارقه محبوبه.. فجعلت محبوبي حسناتي لتكون معي في القبر.
- وأما الثانية: فإني نظرت إلى قول الله تعالى: ﴿وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ﴾.. فأجهدتها في دفع الهوى حتى استقرت على طاعة الله.
- وأما الثالثة: فإني رأيت كل من معه شيء له قيمة عنده.. يحفظه ثم نظرت في قوله سبحانه: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ فكلما وقع معي شيء له قيمة وجهته إليه ليبقى لي عنده.
- وأما الرابعة: فإني رأيت الناس يرجعون إلى المال والحسب والشرف.. وليست بشيء. فنظرت إلى قوله تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ فعملت بالتقوى لأكون عنده كريمًا
- وأما الخامسة: فإني رأيت الناس يتحاسدون فنظرت إلى قوله تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ فتركت الحسد.
- وأما السادسة: رأيتهم يتعادون.. فنظرت في قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ فتركت عداوتهم واتخذت الشيطان وحده عدوًّا.
- وأما السابعة: رأيتهم يذلون أنفسهم في طلب الرزق.. فنظرت في قوله تعالى: ﴿۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ فاشتغلت بما له عليَّ وتركت الذي لي عنده.
- وأما الثامنة: رأيتهم متوكلين على تجارتهم وصنائعهم وصحة أبدانهم.. فتوكلت على الله تعالى.





دار السلام

للنشر والتوزيع

شارع الأمير عبد العزيز بن جلوي

(الضباب سابقًا) الرياض

ت/ ٤٠٣٣٩٦٢ فاكس/ ٤٠٢١٦٥٩

الطبعة الثانية ١٤١٧هـ-١٩٩٧م

ⓒ مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المسند ، محمد بن عبدالغزيز

اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان .ـ الرياض.

٠٠٠ ص ؛ ٠٠ سم

ردمك ٢-٦٩-٧٤٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

X-١٦-٧١٧-٩٩٦٠ (ج٢)

١- الاسلام ـ مجموعات ٢- الوعظ والارشاد أ- العنوان

ديوي ٢١٠،٨ ١٧/٢٣٦٦

رقم الإيداع : ١٧/٢٣٦٦

ردمك : ٢-٦٩-٧٤٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

X-١٦-٧١٧-٩٩٦٠ (ج٢)

اللآلي الحسان الجزء الثاني